الأستاذة: خلدون

السنة الثانية: دراسات نقدية

المحاضرة الرابعة

العنوان: الأسلوبية الإحصائية

تعدّ الأسلوبية الإحصائية من أبرز إتجاهات الدرس الأسلوبي المعاصر، استفادت من مناهج العلوم الدقيقة كالرياضيات والإحصاء، تعتمد على أحدث البرمجيات في الإعلام الآلي والحاسوب، بهدف خلق بديل منهجي علمي في مجال الدراسات النقدية الأدبية المعاصرة.

وكون الأسلوبية هي علم الإنزياحات اللغوية، والإحصاء علم الإنزياحات عامة فمن الجائز تطبيق نتائج الإحصاء على الأسلوبية لتصبح الواقعة الشعرية قابلة للقياس إذ يبرز كمتوسط تردد الإنزياحات التي تقدمها اللغة الشعرية بالنظر إلى النثر.

وعليه فإنّ التحليل الإحصائي يهدف إلى تمييز السمات اللغوية، وذلك بإظهار معدلات تكرارها ونسب هذا التكرار و لهذه الطريقة في التحليل أهمية خاصة في تشخيص الاستخدام اللغوي عند المبدع.

<u>الموضوع والأهمية:</u>

يرى " **عبد السلام المسدي**" بأن للعملية الإحصائية فضل بارز في عقلنة المنهج النقدي ، تطبق الأسلوبية الإحصاء والكم، لقياس تردد العدولات في اللغة، خاصة اللغة الشعرية، إذ "يعتبر الكم في حد ذاته عاملا من العوامل البروز والظهور، فالمواد التي تتكاثف بشكل غير عادي بالنسبة لمستعمل اللغة كفيلة بإثارة الانتباه بكمياتها نفسها، إن " القارئ الناقد هو نفسه معيار الانزياح".

نستنتج من كل هذا أن الطريقة الإحصائية تضع يدنا على بعض الترددات التي هي ذات مغزى، فلا أحد ينكر دورها في رصد المحاور التي يدور عليها الديوان أو القصيدة (**النص الأدبي**)، ولا أحد يجادل في أن تلك الترددات تضمن انسجام النص مع نفسه ومع النصوص الأخرى التي ينتمي إلى جنسها.